

بسم الله الرحمن الرحيم

(سلسلة أجوبة الشيخ العالم عطاء بن خليل أبو الرشته أمير حزب التحرير على أسئلة رواد صفحته على الفيسبوك)

جواب سؤال: حول استقرار الرأي على عثمان رضي الله عنه خليفة للمسلمين

إلى Mohamed Ali Bouazizi

السؤال:

السلام عليكم شيخنا الفاضل

ورد في كتاب أجهزة دولة الخلافة وبالتحديد فقرة حصر المرشحين ص ٣١

...ثم ناقش عبد الرحمن الخمسة الباقين وحصرهم في اثنين علي وعثمان... وبعد ذلك استطلع رأي الناس واستقر الرأي على عثمان خليفة. وفي ص ٣٣... فادع إلي علياً وعثمان... ثم أخذ بيد علي. لماذا علي وقد تعين عثمان للخلافة؟ أخوكم بو عزيزي.

الجواب:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

الذي تبين لعبد الرحمن بن عوف هو أن الناس يريدون علياً إذا حكم في أي قضية تعرض عليه بالحكم نفسه الذي حكم به أبو بكر وعمر إذا كانت هذه القضية قد حدث مثلها في عهدهما، فعلي لم يوافق وعثمان وافق، عندها تعين عثمان خليفة...

فجملة (ورشح عمر للمسلمين سنة وحصرها فيهم ينتخبون من بينهم خليفة، ثم ناقش عبد الرحمن بن عوف الخمسة الباقين وحصرهم في اثنين: علي وعثمان، بعد أن وكله الباقون. وبعد ذلك استطلع رأي الناس واستقر الرأي على عثمان خليفة.) لا تعني أن عثمان قد تعين خليفة خلال الاستشارة، بل تعين خليفة عندما رفض علي ووافق عثمان.

ويبدو أن الذي التبس عليك هو ظنك أن حرف العطف بين (استطلع رأي الناس)، وبين (استقر الرأي على عثمان خليفة)، ظنك أن (الواو) بينهما تفيد الترتيب وفورية الوقوع، وليس الأمر كذلك فحرف العطف الواو يفيد مجرد العطف، فإذا قلت جاء عمر وخالد، فلا يعني أنهما جاءا معاً أو فوراً الواحد تلو الآخر، بل قد يكون بينهما وقت، هذا جاء قبل الظهر، وذلك جاء بعده.

وهكذا الجملة المذكورة (استطلع رأي الناس)، قد يكون فرغ منه ليلاً، و(استقر الرأي على عثمان خليفة) كان فجراً بعد الصلاة، وبعد سؤال علي وعثمان.

وتوضيحاً لما جرى نقول التالي:

- "استطلع عبد الرحمن رأي الناس"، فوجدهم يريدون علياً إذا وافق على شرطهم وإلا فعثمان إذا وافق على شرطهم..
- بعدها قال عبد الرحمن: "فادع إلي علياً وعثمان"، فعرض على علي الشرط فلم يوافق، ثم عرضه على عثمان فوافق..
- بعد ذلك كانت النتيجة "استقر الرأي على عثمان خليفة".

أمل أن يكون الموضوع قد اتضح.

أخوكم عطاء بن خليل أبو الرشته

١٧ من ربيع الثاني ١٤٣٥ هـ

الموافق ٢٠١٤/٠٢/١٧ م

رابط الجواب من صفحة الأمير على الفيسبوك:

https://www.facebook.com/Ata.abualrashtah/photos/a.154439224724163.1073741827.154433208058098/263853270449424/?type=1&relevant_count=1